

دخل تخصيص جمع عليه فهو اولى بالتخصيص وكذا اذا كان  
احدهما مفصودا بالعموم فانه يرجح على ما كان مجموعهما انقائيا  
وعلم من اطلاق المصنف انه لا فرق في هذا القسم بين ان يعلم  
بقدم احداهما على الاخر او مقارنتهما وهو كذلك وما حكاه  
عن الحنفية من المتأخر هو الناسخ فهو قياسي ما سبق عنهم في  
التي قبلها لكن لم اجده صريحا في هذه المسئلة **المطلق**  
والمقيد المطلق الدال على الماهية بلا قيد وزعم الامدي  
وهن الحاجب دلالة على الوحدة الشائعة توهاه النكرة  
ومن ثم قال الامام المطلق الماهية امر محري وليس بشئ وقيل  
بطل جرى وقيل ان **فيه** المراد بالدال على الماهية بلا  
قيد من حيث هي من غير اعتبار عارض من عوارضها كقولنا  
الرجل خير من الزاه فخرج بقوله بلا قيد العريضة والنكرة  
لما يعرفه فلانها يدل على الحقيقة مع وحدة معينة  
كقيد واما النكرة فلانها تدل عليها مع وحدة غير معينة  
كرجل وظهر بهذا الفرق بين المطلق والنكرة وقيل لا فرق  
بينهما وصرح الامدي فقال النكرة المطلق في سياق الاثنان  
وتابعه بن الحاجب فقال المطلق ما دل على شائع في جنسه  
وقوله شائع اي لا يكون متعينا بحيث يمنع صدقه على  
كثير من وقوله في جنسه اي له اقراء تامله ولهذا يتناول

الدال

الدال على الماهية من حيث هي والدال على واحد غير معين  
وهي النكرة لانها ايضا الفظ الدال على شائع في جنسه وقول  
المصنف توهاه النكرة ممنوع بل كقوله وما صنعاه خير  
بما صنع المصنف ولا شك ان مفهوم الماهية بلا قيد وهو  
مع قيد الوحدة متغايران لا يخفى على من له الحاجب ولا غيره  
ولكن الاصوليون لم يفرقوا بينهما في تعلق التكليف بهما  
فان التكليف لا يتعلق الا بالوجود في الخارج والطاق  
الموجود في الخارج هو واحد غير معين في الخارج لان  
المطلق لا يوجد في الخارج الا في ضمن الحجاب ووجوده في  
ضمنه هو صيرورته عينه بانضمام شخصاته اليه  
فيكون المطلق الموجود واحدا غير معين وذلك هو  
مفهوم النكرة والاصولي انما يتكلم فيما يتبع به التكليف  
فلم لا يصره بالعين واما الاعتبارات العقلية كفعلة المصنف  
فلا تكليف بها لان وجودها في الخارج لان المكلف به  
يجب ايقاعه والاتياف لا يقبل الوجود في الخارج لا  
يكن ولا يكلف به **ولم** نذكر صاحب البدع من الحنفية  
المطلق كما ذكره بن الحاجب مع قوله فيما بعد ان الحنف  
تفسر المطلق بالماهية من حيث هي والحامل ان الماهية  
من حيث هي لا يمكن ان توجد في الخارج الا في ضمن الجزئيات

مها